

بلغت الدولة المرينية في عهد الملك المنصور ابي الحسن علي بن عثمان سنة 731هـ _ 794هـ اوج عظمتها فقد تمكن من انهاء حكم بنو عبد الواد والاستيلاء على حاضرتهم تلمسان سن 737هـ _ 1337م وضمها الى بلاده وان الى حين وقضى على حركات المتمردين وانصرف الى الجهاد في الاندلس فاعز الى ابنه الذي كان اميرا على الجزيرة الخضراء بالتوغل في بلاد الفرنجة والعيش بها وتجهزبنفسه للانتقال الى الاندلس وحاول الفرنجة منعه من الجواز باساطيلهم فدارت رحى معركة بحرية كبيرة سنة 740هـ كان النصر فيها للمسلمين ورحل السلطان الى سبتة واجتاز البحر الى جزيرة طريف وكانت في يد العدو فحاصرها وفاجأالفرنجة معسكره وهو بعيد عنه فقتلوا من فيه فعاد بجموعه الى سبتة ليعيد ترتيب صفوفه. وعلم بوفاة ابي بكر الحفصي صاحب تونس فتوجه الى تونس ودخلها سنة 784هـ واتصلت ممالكه من مسيراته في تونس الى السوس القصى وزند في الاندلس غير ان القبائل العربية في افريقية تمردت عليه وحصلوه في القيروان سنة 749هـ فتسلل منها الى تونس .